ان قولا اطلقه ... على ...

بلوهم اكان في مسخهم نسخ لايات الله ام انشاء وبدا في قولهم ندم الله على خلق ادم ام خطاء

الرنهكم عن المخالفة فيشير براسه ان نعم ام في قوله فقط على ما ذكره مجاهد والنظم مشير الى هذه القصة ففيه تلميح وبين ابتدا وانتها طباق واذا ارتم انهم المسلمون المبالغة في ادحاض حجتهم **تسلوهم** قابلين لهم **اكان في مسخهم** النفت عن خطابهم مبالغة في تحقيرهم اي جعلهم قردة في الصورة كما هو المشهور اي قلوبهم وجعلها كقلوب القردة لا تقبل هداية مع بقاء وانهم على ما زعمه مجاهد **نسخ لايات الله** وهي الصورة الاولى مع احكامها والادراك الاول بناء على قول مجاهد **ام انشا** لايجاد صورة مستقلة وحكم مستقل يتعلق بها او لادراك كذلك فان قالوا بالاول فقد ناقضوا انفسهم ولزمتهم الحجة او بالثاني فهو مكابرة للحس والحق ان المسخ متردد بين انشا الخلق وبين النسخ لانه بالنسبة للصورة الاولى نسخ وبالنسبة اي الصورة الثانية المتجددة القبيحة انشا الا يقال قد لا يعترفون بطرو التغيير على قلوبهم بناء على قول مجاهد لانهم اعترفوا به قولهم قلوبنا غلف اي مغطاة باغشية خاصة لا يصل اليها ما جيت به **وبدا** بالمد وسبق معناه وهو مبتدا خبره **في قولهم** الثابت عنهم ومقولهم **ندم الله على خلق ادم ام خطا** المشهور فيه القصر ويجوز مده كما جرى عليه الناظم وهو عطف على بدا اي سلوهم عن قولهم هذا اهو عن قصد منهم او عن خطا منهم فان قالوا عن قصد كان عين البدا الذي انكروه لانه يستلزم جهل الله تعالى بعواقب الامور وح نكيف يمنعون النسخ فرارا من لازمه عندهم وهو البدا انها تناقض قبيح وان قالوا انه خطا منهم فيكفيهم الاعتراف به على نفوسهم وانهم في غاية السفاهة والغباوة وسبيلهم الاعتراف بالبدا الا ان الخطا فاتضح بطلان زعمهم استحالة النسخ حذرا من البدا او سلوهم ايضا عما لا يمكنهم انكاره لانه امر محسوس ورد القران

على

ام بحالته السر الليل بعد مهو ليوجد الامساء ام بدا لله في ذبح اسحق قد كان الامر فيه مضاء

على طبقه فقولوا لهم اعلامة الليل والنهار كل منهما باقية فلا تزول احداهما بالاخرى **ام محا** اي اذهب **السر** اي علامة **الليل** اسم جنس جمعي واحده ليلة كثر وتمر واتى النهار بدله وهكذا الى يوم القيامة **ذكرا** بضم الذال تمييز اي من جهة الذكر اي العلم والتعمد **بعد سهو ليوجد الامسا** اي الدخول في المسا وهو بعد الزوال والمناسب ان يراد به هنا ما بعد الغروب اي سلوهم اهل هذا المحو واقع ام لا وبفرض وقوعه فهل هو عن عمد بعد سهو او عن سهو ابتدا فان قالوا بالاول لزمهم القول بالنسخ لانه بمنزلته او بالثاني من الترديد الاول فقد كابروا الحس او من الترديد الثاني لزمهم القول بالبدا الان من يجوز السهو يجوز البدا لانه بمنزلته فلم منعوا النسخ حذرا منه وقد بين الله تعالى حكمة اختلاف الليل والنهار في غير ما اية فقال تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الايات وقال وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف احدهما الاخر لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب والحاصل ان الحكمة تقتضي دوام انشائهما بلا تبديل ولا تغيير بمقتضي تبدلهما وتغيرهما وفي ذكر بعد سهو جناس التطابق لحوهم والتحليل وجحدوا اي الايات **ام بدا لله في ذبح اسحق** حيث امره ثم نسخه **و** الحال انه **قد كان الامر فيه** اي بذبحه من الله تعالى لخليل ابراهيم صلى الله عليه وسلم الى اليوم **مضا** اي ماض نافذ وفي نسخ قضا بالقاف اي حتم وذلك لان رويا الانبيا عليهم الصلاة والسلام وحي اي سلوهم فيما وقع للخليل عليه الصلاة والسلام اذ امر بذبح ولده امرا جازما ثم عند ارادته له لما اضجعه على جنبه نسخه الله تعالى فامره بتركه وفدا بذبح عظيم وما

Copyright © King Saud University